

النهاية في غريب الأثر

{ خشب } (ه) فيه [إن جريد ريل عليه السلام قال له : إن شئتَ جمعتَ علايتهم الأخشابين فقال دعني أُنذِرُ قَوْمِي] الأخشبان : الجبلان المطرفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرفٌ وجهه على قُعَيْقِعَان . والأخشبُ كُلُّ جبل خشنٍ غليظ الحجارة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [لا تزولُ مكة حتى يزول أخشباها] .

- ومنه حديث وفدٍ مَذْحِج [على دراجيجٍ كأنها أخشبٌ] جمع الأخشب .

(ه) وفي حديث عمر [اخشَوْشِبُوا وتمعددوا] اخشَوْشِبَ الرجل إذا كان مُلَبّاً خشناً في دينه ومَلَابَسِهِ وَمَطْعَمِهِ وَجَمِيعِ أحواله . ويروى . بالجيم وبالحاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيشَ العرب الأولى ولا تُعَوِّدوا أنفسكم التَّعْرِيفُ فيقعُدَ بكم عن الغزو .

(ه) وفي حديث المنافقين [خُشْبٌ بالليل صُخْبٌ بالنهار] أراد أنهم يَنَامُونَ الليل كأنهم خُشْبٌ مُطَرَّرٌ حاة لا يُصَلُّون فيه ومنه قوله تعالى : [كأنهم خُشْبٌ مُسَنَدَةٌ] وتُصَمِّمُ الشَّيْنِ وتُسَكِّنُ تخفيفاً .

(ه) وفيه ذكر [خُشْبٌ] بضمَّ تين وهو وادٌّ على مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ من المدينة له ذكرٌ كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذُو خُشْبٍ .

(س) وفي حديث سلمان [قيل كان لا يكادُ يُفْقَهُ كَلَامُهُ من شِدَّةِ عُجْمَتِهِ وكان يُسمِّي الخشبَ الخُشْبَانِ] . وقد أنكر هذا الحديثُ لأن كلام سلمان يُضَارِعُ كلام الفُصَحَاءِ وإنما الخُشْبَان جمع خَشَبٍ كَحَمَلٍ وَحُمْلَان قال : - كأنهم برجنوب القاعِ خُشْبَانُ .

ولا مزيد على ما تَتَسَاعَدُ على ثُبُوتِهِ الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ] هم

أصحاب المُخْتَارِ بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشَّيْعَةِ الخَشَبِيَّةِ . قيل لأنهم حَفِظُوا خَشِيَّةَ زَيْدِ بن علي حِينَ صَلَّيَ والوجه الأول لأن صَلَّيَ زَيْدٍ كان بَعْدَ ابن عمر بكثير